

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فطائفة تقول هذا إنما يتنا من وافى القيامة بالإيمان فاسم المؤمن عندهم إنما هو لمن مات مؤمناً فأما من آمن ثم ارتد فذاك ليس عندهم بإيمان .
و هذا إختيار الأشعري و طائفة من أصحاب أحمد و غيرهم و هكذا يقال الكافر [من] مات كافراً .
و هؤلاء يقولون إن حب الله و بغضه و رضاه و سخطه و ولايته و عداوته إنما يتعلق بالموافاة فقط فالله يحب من علم أنه يموت مؤمناً و يرضى عنه و يواليه بحب قديم و موالاة قديمة و يقولون إن عمر حال كفره كان و ليا الله .
و هذا القول معروف عن ابن كلاب و من تبعه كالأشعري و غيره .
و أكثر الطوائف يخالفونه في هذا فيقولون بل قد يكون الرجل عدواً لله ثم يصير و ليا الله و يكون الله يبغضه ثم يحبه و هذا مذهب الفقهاء و العامة و هو قول المعتزلة و الكرامية و الحنفية قاطبة و قدماء المالكية و الشافعية و الحنبلية .
و على هذا يدل القرآن كقوله (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) و إن تشكروا يرضه لكم (و قوله (إن الذين آمنوا